

بحار الأنوار

[179] ترون فضله على سائر الوسائد والبسط، فهذا على الاستعارة وقد مر الكلام فيه. 37

- المشكوة: روى محمد بن نبيك قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن محمد بن مفضل القمي، عن علي بن محمد الزائدي، عن الحسن بن أسد، عن الهيثم بن واقد عن مهزم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال: يا مهزم إنما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، ولا شجته بدنه (1) ولا يحب لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبا، ولا يجالس لنا غاليا، ولا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وإن مات جوعا، المتنحي عن الناس، الخفي عليهم، وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم إن غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يؤبه بهم (2) وإن خطبوا لم يزوجوا، يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموا، وإن لقوا كافرا هجروه، وإن أتاهم ذو حاجة رحموا، وفي أموالهم يتواسون. ثم قال: يا مهزم قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضوان الله عليه: يا علي كذب من زعم أنه يحبني ولا يحبك، أنا المدينة وأنت الباب، ومن أين تؤتى المدينة إلا من بابها. وروى أيضا مهزم هذا الحديث إلى قوله: وإن مات جوعا، قال: قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟ قال: هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشتهم، المنقلة ديارهم، القليلة منازلهم، إن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، وإن خاطبهم جاهل سلموا، وعند الموت لا يجزعون، وفي أموالهم متواسون إن التجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، لم يختلف قولهم، وإن اختلف بهم البلدان ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (3) _____ (1) الشجن: الحزن والهم، وفي المصدر المطبوع بالحاء المهملة، والشجن بالتحريك: الحقد والعداوة كالشحناء، وقد مر مثله تحت الرقم 16 و 28 وهكذا سيحى تحت الرقم 39 عن الكافي مشروحا وفيه " ولا شحناؤه بدنه " فراجع. (2) أي لم يلتفت إليهم لخمولهم ولم يكثر بشأنهم. (3) مشكوة الانوار ص 61 و 62 (*).